

ايلي حبيقة يتذكر . عون كان شريكي في "الاتفاق الثلاثي" ، قررت الهجرة إلى البرازيل فقال الحريري ... 1

غسان شربل نشر في الحياة يوم 01 - 09 - 1997

"تريدني أن أتذكر الحرب وأنا أريد أن أنساها. أنا لا اشتري لأبني ألعاباً على صورة بنادق أو مسدسات لئلا يحب الحرب أو يسأل عن تجربتنا. طموحي ان لا يضطر جيل آخر الى عيش التجربة المريرة التي عشناها".

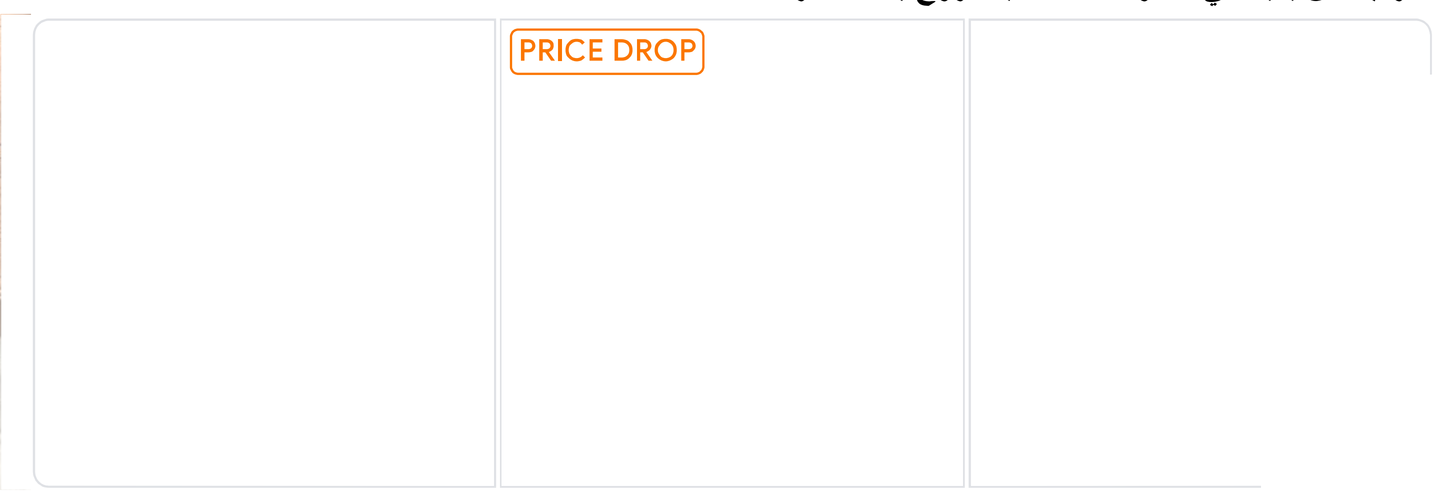
هذا ما قاله رئيس حزب "الوعد" الوزير ايلي حبيقة قبل ستة أعوام مغلقاً الباب أمام مشاركته في سلسلة "يتذكر". تظاه يو بين فترة وأخرى، ويكرر الجواب وطال امتحان الصبر... وها هو "ايلي حبيقة يتذكر".

يخشى الصحافي دائماً أن لا ينجح في دفع السياسي الى قول كل ما يعرف. ونادراً ما يخشى أن يقول السياسي كل ما يعرف ذ فهو يعرف الكثير عن اللعبة واللاعبين وهو لاعب بارز في ملف الحرب والسلام.

لا يمكن فهم النظام الحالي في لبنان من دون العودة الى "الاتفاق الثلاثي" الذي كشف بتوقيعه وسقوطه شروط عودة السلا الهيئة التنفيذية ل "القوات اللبنانية" الى دمشق ليوقع في 28 كانون الأول ديسمبر 1985 اتفاق سلام مع رئيس حركة "أ الاشتراكي وليد جنبلاط، أشبه بمغامرة لأنه كان يعني انقلاباً كاملاً في الخيارات الداخلية والاقليمية ل "القوات" والفريق الذي سقط "الاتفاق الثلاثي" على دوي القذائف في "المنطقة الشرقية" التي سيرغم حبيقة على مغادرتها وتركها في عهدة القائد جعجع ورئيس الجمهورية أمين الجميل الذي ستؤدي معارضته الاتفاق الى عطب دائم في علاقته مع دمشق.

العماد ميشال عون من قصر بعبدا في 13 تشرين الأول اكتوبر 1990.

في هذا الحوار الذي تنشره "الوسط" على حلقات يقول حبيقة ان قصة "الاتفاق الثلاثي" بدأت برسالة وجهها الى دمشق في الأعمال آنذاك رفيق الحريري في دوردان قرب باريس. وبعد سرد الوقائع التي أدت الى التوقيع يقول إن سقوط الاتفاق يرجع العماد عون من القيام بما وعد به. ويكشف انه وصل خاسراً الى باريس وقرر الهجرة الى البرازيل حين أبلغه الحريري ان السي يسأل عنه، وسيذهب حبيقة الى دمشق ومنها الى زحلة. وبدل الهجرة الى البرازيل "سيهاجر" حبيقة لاحقاً الى "الجمهور وسيتحدث عن لقاءين عقدهما مع العماد عون في قصر بعبدا كاشفاً أنه زود الجنرال، بناء على طلب مسؤول سوري رفيع، تف اخراجه من بعبدا في محاولة لاقناعه بالخروج بلا خسائر.



سألنا حبيقة أيضاً عن بشير الجميل وما قاله الرئيس المنتخب بعد لقائه العاصف في نهاريا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بأن "جيشي يحتل بيروت وجيشك لا يحتل القدس". وتحدث حبيقة عن الاتهامات التي وجهت في أعقاب اغتيال بشير الى جه وأشار الى اعادة اعتقال قاتل الرئيس المنتخب بعد تهريبه من سجنه.

وروى حبيقة ما يعرفه عن أحداث صبرا وشاتيلا التي اتهم بالضلوع فيها وهو يؤكد أنه لم يكن فيها "لا مقرراً ولا منفذاً". وك التي كان الاسرائيليون يبحثون عنها لتبرير اجتياح أول عاصمة عربية.

وعن الديبلوماسيين الايرانيين الذين اختفوا إبان الغزو الاسرائيلي للبنان يؤكد حبيقة ان جهاز الأمن في "القوات" لم يتسلم هؤ

ويتحدث عن اللقاء اليتيم الذي عقده مع جعجع في دارة الرئيس الحريري في قريطم وعن محطات سياسية وأمنية. ويعترف في القبائل اللبنانية تتحارب حالياً بأسلحة السلطة والاقتصاد والفساد.

في هذه الحلقة يتحدث وزير الموارد المائية والكهربائية عن الأحداث التي تبعت توقيع الاتفاق الثلاثي. وسيعود في الحلقة ا محطات سياسية وأمنية. وهنا نص الحلقة الأولى:

كيف كان اللقاء مع عبدالحليم خدام؟

ـ حصل لقاء تعارف في يوم الوصول ولقاء آخر في يوم التوقيع. كان اللقاء جيداً. واللقاء مع ابو جمال سهل دائماً. في اللقاء تصدر عن فريق "القوات" خطوة متقدمة في اتجاه الحل. الواقع انه خيمت على كل اللقاءات آنذاك حصيلة التجارب بين ومحاولات الاتفاق المتكررة وما تخللها من مناورات. لهذا ربما كانت هناك علامة استفهام حول قدرة فريقنا على الثبات في موق

هل ابلغت الرئيس الجميل قبل توجهك الى دمشق؟

ـ كانت العملية علنية وفي تلك الفترة لم اعد اتصل بأمين.

هل التقيت سمير جعجع بعد عودتك؟

ـ نعم. كان كريم بقرادوني قد سبقني إلى زيارته فور عودتنا وابلغه ان الاجواء لم تكن جيدة. هذا ما عرفته لاحقاً. ابلغه ما م ووضعك خارجه. في الفترة التي كنا نتفاوض حول "الاتفاق الثلاثي" كان سمير يحاول، من تحت الطاولة، مد خيوط مع امين العقيد سيمون قسيس. وبدأت عملية تنسيق بين جماعة سمير وفريق من المخابرات. وارسل سمير في اتجاه امين اشارات مف نشأت علاقات بين جعجع وفريق من الكتائبيين المؤيدين للجميل وتحديداً ما كان يسمى سابقاً "قوات الپ75" واقليم المتن الش على نار خفيفة في انتظار حصوله على ضمانات وتأكده من حصته، وحين ابلغه بقرادوني أوحى اليه بأن وضعه ليس مضموناً ف



- كان اللقاء جيداً ولم نتحدث ابداً في موضوع جعجع. قلت له يا فخامة الرئيس انت قمت سابقاً بمحاولة وفاقية نحن نريد منا
دعمك. وقد أبدى الرئيس فرنجية حماسه، ولم تكن هناك مطالب او شروط لا من جهتنا ولا من جهته. كانت المرة الاولى التي
وعبرنا عن رغبتنا في الاجتماع بالرئيس فرنجية لاطلاعه على الاتفاق تفادياً لتكرار ما حصل في جنيف ولوزان اي لتفادي ظه
كان الرئيس فرنجية مهتماً بالتوجه العام وليس بالتفاصيل.

ألم تشعر بأن خصومك في "القوات" يعدون لعمل عسكري ضدك؟

- كنا تحدثنا مع السوريين عن وجود بعض الحالات التي يمكن ان يساعدنا حلها على خفض التشنج. وطرحنا عليهم موضوع
سراحهم واقمنا لهم احتفالاً حضره سمير وقطع قالب الكاتو. في 31 كانون الاول ديسمبر خرجت من منزلي في ادما كسروان في
قبل ذلك اشتريت شقة وجاء من يقول لي ان من الافضل تسجيلها قبل بدء السنة الجديدة لتلافي دفع رسوم اضافية. وقررت يو
وهذا ما حصل. توجه اسعد شفتري الذي كان رئيساً لجهاز الامن والمعلومات حينها، وهو يقيم في المبنى نفسه الذي اسكنه، ا
وبقيت انا في جونية لتسجيل الشقة. بعد انتهاء المعاملات ولدى وصولي مع صديق الى منطقة ضبية لاحظت وجود ثلاثة اعمدة
الرد انها من دخان القمامة في مكب برج حمود.

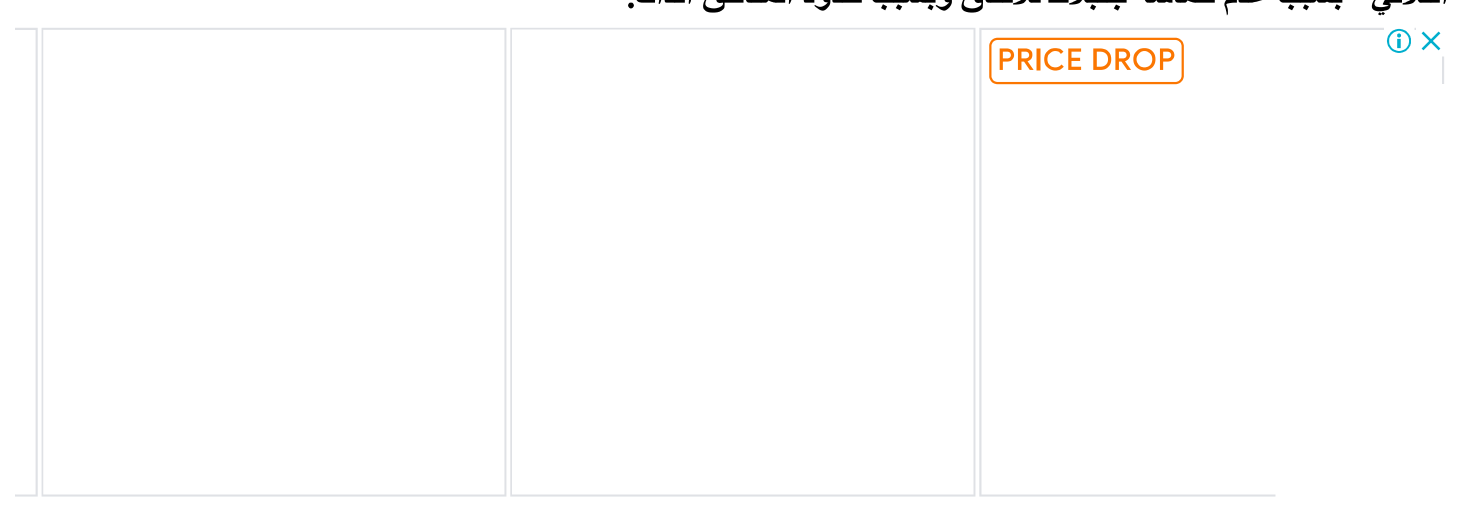
راودتني شكوك إذ كان شكل أعمدة الدخان لافتاً وقلت لهم ان يسألوا هل هناك عمليات امنية. طلبنا جهاز الامن فقالوا ان لا علم
وقالوا توقفوا حيث انتم وعودوا اذ ان هناك عمليات امنية. توقفنا وعدنا. وفي وقت لاحق توجهت الى مكتبي واجرينا تحقي
الصدف ان يقع اسعد الشفتري فيه. كان المكمن معداً بصورة محكمة كي لا ينجو احد. وقتلت في الحادث والدة ستريدا زوجة س
قريب. فالمسلحون الذين رتبوا المكمن امطروا بالرصاص كل السيارات المحيطة بسيارتي وقتلوا ركابها. نجا اسعد بالصدفة ف
اصيبت بقذيفة "آر.بي.جي." في الصندوق فاشتعل واصيبت بالرصاص. تصرف السائق بوعي وجرأة فقد كانت السيارة ت
فاصطدم بالجسر الذي يتجه الى المتن الشمالي. عندها لم يعد قادراً على المتابعة. فتحا الابواب وصعدا في اول سيارة مرت

كان المكمن عملية مشتركة بين امين وسمير. وجاءت الاشارة من مجلة "المسيرة" التي تحدثت عن اغتيال "الاتفاق الثلاثي الذي حصل فيه المكمن. عندها اوقفنا اعداد مجلة "المسيرة" فتصاعد الحديث عن لجم الحريات الاعلامية علماً ان "المسيرة" "القوات" صار يتحدث عن القهر ومصادرة الحريات. زارني جعجع وقال لي: "يجب ان نحقق في الحادث، اكيد ان امين الجمي نتماسك ونتضامن". وكما يقولون حاول سمير ان يدفعني الى النوم على حرير. لكن كل التقارير كانت تشير الى علاقة له بالحاد امين وسمير

هل فكرت في اغتياله آنذاك؟

- لا. كان السؤال ماذا نستطيع ان نفعل. انا ذاهب الى سلام مع افرقاء كنا نتقاتل معهم فهل يجوز ان ادخل في حرب "اهلية" رأسه؟ اعتبرت ان الطريقة الفضلى هي تسريع الامور ليتمكن المشروع السياسي العام من احتضان الجميع وعندها سيتردد امنية لعرقلته. كان هذا خياري على رغم وجود توجه لدى مجموعة كبيرة من قيادات "القوات" وثكناتها الى حسم الامور ع عسكري قبل ان يتوحد ويكمل استعداداته خصوصاً انه كانت لدينا امكانات.

حينذاك طرحت السؤال: لنفترض اننا حسمنا ضد سمير فماذا نفعل بأمين وهو رئيس للجمهورية ولديه الجيش؟ هل نقسم الشر في الداخل واين تقف؟ استنتجت ان الافضل هو الاستمرار في الحركة السياسية. هنا لا بد من القول انه لم يكن في استطا الثلاثي" بسبب عدم حماسة جنبلاط للاتفاق وبسبب حدود المناطق آنذاك.



هنا ظهر جو تخويني ضدي يقول ان ايلي باع بشير الجميل وباع القضية وبدأوا يروجون عن علاقة لي باغتيال بشير وانني القومي الاجتماعي وزرعت في "القوات". راحت الشائعات تنتشر وبدأ العسكريون في "القوات" بطرح الاسئلة. لقد اقدمت العلاقة مع الطرف الآخر لكن ماكينة "القوات" لم تكن قادرة على اللحاق بهذا التحول فالماكينة تشبه القطار الذي لا يستطيع الد ظهرت الصورة كأنني اخترت مع مجموعة خياراً يشكل افتراقاً عن الجسم الاساسي لب"القوات". وحتى الفريق الذي كان معي هو تأييد مستند الى الاتفاق ونصوصه. كانوا يقولون لي نحن عرفناك محارباً شجاعاً ومسؤولاً وفياً ومستعدون للسير معك ال فخيار السلام كان صعباً ويستلزم تضحيات وقبول اشياء وحقائق جديدة. ولاحظت ان النقاش داخل "القوات" لم يكن حول خ يخون ام لا.

"قوات" ومخابرات

بعد ثلاثة ايام ابلغني جهاز الامن والمعلومات بعملية عسكرية يحضرها جعجع ضدي بالتنسيق مع استخبارات الجيش اللبناني. ا سمير شاحنات عسكرية واذا تعذر تأمين الشاحنات فانهم يجمعون لوحات عسكرية لتسليمها اليه لضمان سرية العمليات. وذكرو يطلون شاحنات بلون شاحنات الجيش ويثبتون عليها لوحات عسكرية. وقالوا ان العملية قد تتم في غضون يومين بالاسلوب ال يوليو 1980 ضد ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار، اي تتوجه قافلة مموهة وتصل الى قرب المراكز القيادية فيقفز الشباب من ال اعدوا كمائن على الطرق لتدمير القافلة.

شعرت بأننا ننزلق نحو حلقة مفرغة. قلت لهم: "اذا اطلقنا اول رصاصة من يضبط آخر المشط". اتصلت بسمير جعجع فقالوا ا للمشاركة في رياضة روحية. طلبت التحدث الى مساعده وابلغته المعلومات الموجودة لدينا. لا اذكر اسم من تحدثت اليه وربما سمير بي فأبلغته المعلومات وقلت له ان العملية افتضحت واعدت الكمائن ضدها. وقلت له ان العملية ستؤدي الى اراقة الدماء. ولا يجرؤ احد على التحرك من دون علمي، انا في رياضة روحية وسأكلمك لاحقاً".

بعد ساعة اتصل سمير بي وقال لي: "جماعة الامن عندك سيخربون بيتك، انهم يعطونك معلومات شي طالع شي نازل. لدينا ش في الجبهة. اذا كانت هذه معلومات الامن تهانينا". قلت له: "ربما كنت على حق لكنني اردت اطلاعك على الاجواء التي اعيش ا وعلى رغم شعورنا بأن الانفجار حتمي رحت اسعى الى تفاديه. في 13 كانون الثاني يناير توجه الرئيس امين الجميل الى دمشق "الاتفاق الثلاثي" لكنه رفض وتبلغنا نحن من سورية انه لم يمش. قال لهم سأفكر.

الجنرال شريك

وحصل اشتباك في المتن خلال وجود أمين في دمشق؟

- نعم. انا كان لدي شريك كنت متكلاً عليه في موضوع "الاتفاق الثلاثي" وهو شريك يفترض ان يمشي الاتفاق اذا وقف على ر. انا كنت استبعد الحسم العسكري بسبب وجود هذا الشريك. كان عون مطلعاً على تفاصيل الاتفاق والى اين نذهب، وكان مطلعاً وبدايات التنسيق بينها وبين سمير. والحقيقة ان لقاءات سرية كانت تعقد ليلاً بيني وبين العماد عون مرة في حالات واخرى في وذكرت لك ان الجانب العسكري في الاتفاق الثلاثي اعده عون وتسلمناه بخط الضابط فؤاد الاشقر وهو كان المسؤول عن امنه

وقبل ان يتوجه امين الجميل الى دمشق تحدثت مع الجنرال. قلت له: امين سيذهب الى دمشق وسيعود. في حال عدم الاتفاق
وستتصاعد الازمة الى حد ان احداً لن يستطيع ان ينام في اي مكان من الامكنة. سيحصل توتر وحذر داخل "القوات" وبين وح
الوضع. الطريقة الوحيدة لضبط الموقف هي ان تنزل الالوية التي تثق بها بشكل مباشر على الارض. قال عون: كيف انزل هذ
"اذا مشى الاتفاق ولم يمش امين نوحد القوى ويمكن ان نصل الى حدود تشكيل مجلس ثورة او صيغة اخرى ولا يعود امين ر
على الاستقالة ويمكن ان نصعد الى قصر بعبدا وتتسلم انت القيادة في انتظار انتظام الاوضاع".

هذا الاجتماع عقد في حالات قبل يومين من توجه امين الى دمشق. قلت له: "القوات" لن تشتبك مع الجيش، اذا نزلت الالو
مشروعنا. "قوات" سمير ستكون موجودة في الشمال وغير قادرة على الوصول الى بيروت. الجيش موجود على الارض
الوضع لن يحصل اتصال على الارض بين سمير وأمين وحين يشعر امين بأننا معاً في مواجهته سيضطر الى التسليم بالامر الو
على الطريق. فاجاب: انا جيشي منتشر على الجبهات ولا استطيع اتخاذ قرار بانزال الجيش على الطريق فكيف افرغ الجبهات
كبيرة الى درجة يصبح معها انزال الجيش الحل الوحيد لضبط الوضع فهل تمشي؟ قال: نعم. فقلت: امين سيكون في دمشق ولن
نحن نقوم بعمل عسكري محدود في المتن وتنزل انت جيشك على الطريق. واذا سألك امين تستطيع ان تقول له انا حميت جما
انا جاهز.

اتفقنا على ان يتم انزال اللواءين الثامن والعاشر اي الاقل تأثراً باجواء استخبارات الجيش.

بقرادوني مجدداً

هل نسقت مع سورية لتسهيل سحب الالوية من الجبهات؟

- لا، لم يكن هناك قرار بسحب الالوية من الجبهات اعتقد ان هذه الالوية كانت ألوية احتياط. خلال وجود امين في دمشق نفذنا ا
انت جاهز فقال جاهز. بدأ الجيش بالانتشار وانسحبنا. واعتبرنا حينذاك ان الارض صارت في عهدة قوى حليفة وان الخطر العس
في اليوم التالي خيم هدوء مشوب بالتوتر. جاءتني عناصر من الفريق المؤيد لسمير وقالت هذا هو امر العمليات، في السادسا
في عين الرمانة مع اسلحتها وستهاجم العناصر الثكنات. اتصلت بكريم بقرادوني وسألته اين سمير؟ فأجاب: بتعرفوا، قاعد م



جاء كريم وكنا تأكدنا من المعلومات وضبطنا تحركات في بعض المناطق. قال كريم: يا ايلي جماعة الامن يتسببون في خلاف نفسه. ساعة خبرية من هنا وساعة خبرية من هناك. يا ايلي سمير ليس بهذا الوارد. ولانك عقلاني اقول لك انا اضمن بنسبة له: انا اضمن لك مئة في المئة ان العملية ستنفذ. لماذا نتسبب في اراقة الدماء. اذا كنتم لا تريدون "الاتفاق الثلاثي" فانا لا ا اجمعو الهيئة التنفيذية لب"القوات" واطرحوا عليها استقالة رئيسها او اقالته واذا حصل ذلك انا مستعد للذهاب الى منزلي وهك قال كريم: "شو هالخبريات يا ايلي لا هذه مطروحة ولا تلك مطروحة. الاتفاق وقع وباركته سورية فهل يمكن الغاؤه بهذه يستطيع ان يدير ظهره لأمين". شعرت بأن كريم في وضع من اثنين: اما ان سمير لم يضعه في الجو وهو يفعل ذلك ويمكن والطريقة الوحيدة للحصول منه على الخبر هي ان تؤذيه. ايذاء كريم كان يعني فتح المعركة. اعتقال كريم كان يعني اعطاء سمير مدافع "الرفاق"

في تلك الفترة كنت انقطعت عن التوجه الى منزلي في ادما وصرت انام وايلي المر نجل نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاشرفية. في تلك الليلة وحوالي الثالثة فجراً قال لي ايلي المر، لنذهب الى النوم. اجبته: المعلومات تذهب وتجيء انا افضل الصبح علينا. وفي السادسة صباحاً بدأ تنفيذ الخطة وانهمرت النيران علينا من كل الاتجاهات من المجلس الحربي نفسه وم اجهزة الاتصالات وصبوا كل نيرانهم على مكتبي.

تركز القصف على مكتبي كأنهم ارادوا الخلاص مني من دون التسبب في معركة شاملة. اعتقد بأن جعجع نفسه كان راغباً في مع الثكنات. كان يريد ازاحتي ليرث "القوات" لكنه لم يكن راغباً على ما اعتقد في معركة طاحنة تضعفها الى درجة يصبح ا المكتب خط مباشر بيني وبين الجنرال عون. طلبته فرد. قلت له هل انت في اجواء ما يجري فقال نعم. قلت: ما لا افهمه هو ان ا المشاكل، يبدو ان اصحابك دخلوا على الخط - وكان يقصد مخابرات الجيش. سنضبط المسألة خلال وقت قصير. في اي حال سه لكنني لن اسمح لها بعبور النفق في ضبية اعطيت اوامر للواء الثامن بمنعها من عبور النفق. قلت: يكفي ان تمنع القافلة م استيعاب الوضع خلال ساعتين.

الهجوم المعاكس... والقافلة

من كان يهاجمك من المجلس الحربي؟

- وحدات بقيادة نادر سكر. المكتب الذي كنت فيه لديه حرس ولكن ليست لديه وحدات عسكرية مقاتلة. كانت لدينا وحدات موالي لقتال يومين او ثلاثة في مراكزها فالذخائر موجودة في المستودعات. بعد نحو ساعتين بدأ الهجوم الذي استهدفنا يخف وظهر ا معاكساً لفك الطوق عن المراكز لكنه كان صعباً جداً لأنهم كانوا استولوا في بداية هجومهم على المواقع الحساسة وصارت استع

وعبرت القافلة. اتصلت بالعماد عون وقلت له: اوقفنا الهجوم هنا ولكن يبدو ان القافلة قطعت وستصلهم امدادات. اجاب: لن يتو
الى اقليم المتن الكتائبي ليتحدث معنا من هناك. قلت: سمير قد يتوجه الى هناك لكن العسكر التابع له قد يلتحق بالمهاجمين. فقال
اثناء الاتصال سمعت قائد اللواء العاشر المرحوم فايز حرب يقول لعون: مون جنرال كلمتك على المحك. اعطني الاوامر وأنا
الموضوع. ويبدو ان حرب كان مطلعاً على الموقف السابق لعون. لم اعرف ماذا كان يدور في قيادة الجيش في اليرزة لكنهم
لوقف النار اذا كنت مستعداً لأن تعلن لاذاعة "صوت لبنان" التابعة لحزب الكتائب وللصحف انك تراجعت عن "الاتفاق الثلاثي"
افعل ذلك، انا تصرفت وفق قناعتي وانا عسكري مثلي مثل غيري فاذا ارادوا الاستمرار ليستمروا وليحدث ما يحدث.

بعدها تلقيت اتصالاً من ميشال المر الذي شارك في المفاوضات وكان ابنه محاصراً معنا. في هذا الوقت اعدنا الاتصالات وتحـ
الثغرات التي احدثها الهجوم. لم تصل القافلة لكن كان هناك مناخ انه اذا لم تنجح المفاوضات فان القافلة ستشارك في الـ
استخبارات الجيش تشارك في وضع الشروط. حاولت التحدث الى سمير في مقر اقليم المتن فلم يرد علي وادركت ان الامور
يقول: اما ان تستمر العملية واما ان تتوقف وتحضر وحدة من الجيش وتخرجكم من المجلس الحربي شرط ان لا تبقى في البلد.

تردد آنذاك ان مسؤولاً سورياً اتصل بعون طالباً ضمان سلامتك؟

- لا علم لي. قيل الكثير آنذاك. انا اروي لك ما عشته.

الاموال... والمعلومات

وافقت على مغادرة المجلس فماذا حصل هل طلبوا الاموال والمعلومات؟

- كان ارشيف جهاز الامن ضخماً جداً فاتلفناه وكنا اتخذنا قبل فترة احتياطات لضمان عدم حصولهم عليه وذلك حرصاً على سـ
نسخة عن الارشيف ووضعناها في مكان آمن. عندما وصلت قوة الجيش كنا اتلفنا كل شيء. كنت محتاراً فأنا لا استطيع اخـ
حملات التخوين شعوراً بالقرف لدي. صار همي سلامة المجموعة التي كانت معي. ونحن نغادر قال كثير من الشباب: لماذا نـ
الاشرفية، كل المشكلة بالنسبة الينا هي الاوتوستراد الذي يفصل بين موقعنا والاشرفية. المهم ان نصل الى الاشرفية ثم ننطلق
نخوض حرب جسور جديدة بين جسر الواطي وجسر الكرنتينا ونقيم خطوط تماس جديدة؟ لا اريد التسبب في وضع شبيه
وتوجهنا الى وزارة الدفاع تواكبنا عناصر من الجيش.

في وزارة الدفاع

عندما كنت في وزارة الدفاع بدأ الصراع على من سيتسلم "القوات". زارني بقرادوني وقال لي هناك مشكلة الصندوق الوط
فاجبته: انا ساغادر وانت ترى من يغادر معي وهؤلاء كلهم من "القوات" وحين اغادر افعلوا ما تريدون. قال: أليس من ا
وتحويل الحسابات قلت: بول سيبقى يومين او ثلاثة لانهاء العملية ثم يقرر ماذا سيفعل وهل يبقى ام يذهب؟ قال: سمير لا
اشخاص ازعجوه ومن الافضل الا يبقوا.

هل اصر على مغادرة اسعد الشفتري؟

- لا، كان يريد جهاز الامن لكنه كان منزعجاً من بعض القيادات العسكرية التي وقفت ضده. قلت لكريم: لا استطيع المناقشة و
في ادما. قال: انا اذهب وآتي بهما. ذهب كريم وعاد بهما. عدنا وجلسنا وسألته: بكرا شو، انا ساغادر وانتم الغيتم "الاتفاق الـ
قرفان، اقدم سمير على خطوة انتحارية وسيأخذنا وسيأخذ المسيحيين الى الهلاك، انا سأجمع اغراضي واسافر. هذا البلد لم يـ
التي قمتَ بها ولن ينفع شيء بعدها.

تنازعتني افكار كثيرة. حاولنا طي صفحة الحرب واقامة السلام لكننا لم ننجح. في هذه الاحوال يفكر المرء في مصيره ومصير
فيما كان الشباب ينقلون الي شكاواهم. هذا لا يعرف شيئاً عن زوجته وذاك لا يعرف شيئاً عن امه. سقط الكثير من القتلى والر
مكتبي.

كنا في 15 كانون الثاني يناير وسبق ذلك التاريخ اسبوع من الازمات. وفي رأس السنة كان الصندوق قد دفع الرواتب وهو

شائعات أننا اخذنا 200 مليون دولار والحقيقة هي مليون دولار بالكاد كانت كافية لثلاثة اشهر اذ غادر معنا نحو 200 شاب.

ألم توقع اي ورقة؟

- لا. في اليرزة زارني فريق آخر من "القوات" يمثله فؤاد ابو ناضر القائد السابق لـ"القوات" وطلب مني عدم تسليم الاموال الارض وليستول عليها من يستولي. وهنا اريد ان اكشف حقيقة هي انني غادرت البلد ولم اكن انوي العودة. اعتبرت انني فعلت ساعة الحريري

التقيت ميشال عون في الوزارة فقال عندنا مشكلة: جبهة الدوار مهددة وجبهة سوق الغرب ولا عسكر هناك. جاء شباب وطلبو فلم اوافق لانني لم اكن راغباً في قتال بلا افق يتسبب في سقوط المزيد من الضحايا. صباحاً وسافرت الى قبرص في طائرة ها رفيق الحريري فسألني عما حصل وقال: هل تريد اي مساعدة؟ فقلت: نعم، هل يمكنك مساعدة الشباب على الاقامة لفترة قصير فعلاً.

وهل كان دفع لـ"القوات" قبل التوقيع لتشجيعها على خيار السلام؟

- لم يدفع بهذه الصورة. كان لدي مشروع وهو تغيير الصبغة العسكرية لـ"القوات" وتحويلها مؤسسة انتاجية. كان لدي مش في طرزيا قضاء جبيل واردنا ان نشيد هناك بيوتاً للمقاتلين الراغبين في التحول إلى العمل الزراعي. وكنت طلبت من المسؤ نستطيع ان نفعل بالمدرعات، هل نبيع الدبابات ونشتري جرارات زراعية ام يمكننا تحويلها الى جرارات. هنا اتصلت برفيق الحر علاقة بـ"الاتفاق الثلاثي" كما تستطيع القول ان لا علاقة له بذلك. وقلت له اننا نحتاج الى مليون ومئتي الف دولار لتشييد 65 الحريري: هل ستعمرون ثكنة؟ فأجبت: لا انها بيوت سكنية ونحن نحاول تحويل الآلة العسكرية الى آلة اقتصادية. وتجاوب ا ايطاليا وسواها من البلدان وبقي نحو 25 شاباً فدبر لهم الحريري مكاناً للاقامة في باريس. اما زوجتي وابني وزوجة اخي وا أحد الرفاق وأولاده الثلاثة والمجموع اربع نساء مع اولادهن فقد اعطاهم شقة في باريس ثم اقاموا في فيلا له في سويسرا نحو اتصال من خدام

امضيت اربعة ايام في باريس. وخلال زيارة للحريري كنا نتحدث فيها عن الاوضاع قال لي اتصل ابو جمال عبدالحليم خدام و المعركة. فقال: يريد ان يقول لك الحمد لله على السلامة. طلب الحريري ابو جمال وتحدثنا فقال لي: ما بدنا نشوفك؟ فقلت: ا "القوات"، انا صرت ما حدا. فقال: في الصداقة ليس هناك ما حدا، انت وضعت يدك في يدنا فتفضل لنقول لك الحمد لله على نريد ان نخبرك اياها وقد لا تكون على علم بها.

في هذه الاثناء كان ميشال المر لحق بنا الى باريس فبحثت معه في الموضوع وسألني عن رأيي فقلت: نذهب في زيارة لياقة و والتقينا خدام. بعد الحمد لله على السلامة قال لي: انا اعرف انك تراجع حساباتك حالياً. فأجبت: انا لا اراجع شيئاً انا قررت ان ا يكون التعامل معها متعباً.

زحله لا البرازيل

الى اين كنت تنوي التوجه؟

- الى البرازيل. قال لي ابو جمال: ربما كانت لديك شكوك في ما كنت تفعله وهل هو محق ام لا. فقلت: نعم. قال: اريد ان اطلعك ويقول فيها ما معناه ان ايلي حبيقة كان يملك 70 في المئة من "القوات" واعطاكم مئة في المئة من الاتفاقات نحن نملك مئة ا نتناقش على 80 في المئة من الاتفاقات. تعرف كريم يحب هذا النوع من المعادلات. سألته: ماذا يعني ذلك؟ اجاب: يعني ان ا والآن الشباب "القوات" يريدون فتح صفحة معنا ومناقشتنا. نحن ليست لدينا ثقة. كانت كل الابواب مفتوحة لهم وكان كريم صريحة.

سألت خدام: ما قصة سمير جعجع وسليمان فرنجية فأجاب: رددت على كريم اننا سنتساعد على حل هذا الصراع. لم يطرح معي وضع سمير فاجبته مثل وضع كل الناس واذا كانت امامه عقبات اكثر من غيره نتساعد في ازالتها.

اليهم ويطمئنهم. سألت ابو جمال: هل استطيع الذهاب الى زحلة؟ فرد: اكيد. قلت: سأذهب الى هناك لرؤية الشباب وبعدها ارد ع نزلت الى زحلة وابلغني الشباب بالاضطهاد الذي يمارس على من ايدونا. وهنا اقول ان سمير جعجع كان السبب في عودتي ا المؤيدين لي. كنت راغباً فعلاً في التوجه الى البرازيل. لكنني شعرت بمسؤولية تجاه الشباب الذين يتعرضون للأذى بسببي. وق وبقينا.

الى متى استمرت مساعدات الحريري لكم بعد خروجكم؟

- اعتقد نحو سبعة اشهر.

هل كان لديكم تمويل آخر؟

- لا، لكن ميشال المر ساعدنا لفترة. بعدها بدأنا نستدين ونبيع بعض الاملاك. هناك اقارب لي باعوا منازلهم لنستطيع الاستمرار.

الديبلوماسيون الايرانيون

قبل أن نتابع موضوع الاتفاق، ما هي قصة الديبلوماسيين الايرانيين الذين اختفوا في 1982؟

- عندما حصل الاجتياح الاسرائيلي وبدأ بعض الناس يخرج من بيروت الغربية في اتجاه طرابلس والبقاع اعطى بشير الجم مداخل المنطقة الشرقية بالسماح بمرور المواطنين العاديين باستثناء الحزبيين والمسلحين الفلسطينيين. وحصلت حوادث عد فاعادهم بشير. في تلك الفترة اتصل جوني عبده مدير استخبارات الجيش اللبناني آنذاك ببشير وابلغه ان ديبلوماسيين ايرانيين ودخلوا الشرقية واختفوا بعد عبورهم حاجز البربارة. اتصل بي بشير وقال لي: هل تعرفون شيئاً عن ايرانيين محتجزين؟ قلت: جبهة الشمال المسؤول عن حاجز البربارة التابع لسمير جعجع لنسأل عن الموضوع وكان الرد من جبهة الشمال: نعم حاول طرابلس. ابلغت بشير هذه النتيجة ونقلها الى الرئيس الياس سركيس وتوقف الموضوع عند هذا الحد.

بعدها بدأت الاخبار تتحدث عن اختفاء الايرانيين او خطفهم وقتلهم. وترددت هذه الاخبار يوم كنت لا ازال مسؤولاً في "الق فأجاب: "لا اعرف جاؤوا وراحوا". كانت لدى جعجع سجون خاصة به. وكانت الجبهة الشمالية في "القوات" مستقلة عما بالوضع في الشمال. كان لهم جهاز امن خاص وجهاز مالي خاص على رغم حصولهم على اموال من صندوق "القوات". قبل ذ وفد من الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية وزار السجون التي كان يحتجز فيها عدد من المتهمين باحداث امنية او نشا الاتصالات مع الصليب الأحمر لترتيب نقل رسائل منهم إلى ذويهم.

بعد خروجنا من الشرقية قال لي الرئيس نبيه بري وكان يومذاك رئيساً لحركة "امل": عندي مسؤول ايراني يحب ان يرا المخطوفين. اجبته: ليس عندي ما اقوله في هذا الموضوع. أصر نبيه بري على عقد اللقاء. والتقيت المسؤول الايراني فقال انهم سلموكم الايرانيين المخطوفين وقد اغتيلوا لديكم. قلت له: هذه معلومات مغرضة فبيني وبين جعجع خصام. نحن لم نشاه مسؤولين عنها. اذا كانوا موجودين اتصلوا بجعجع ليسلمكم الجثث على الاقل. وتردد لاحقاً ان الايرانيين كانوا بين معتقلين ار ذلك.

ذكر أنهم دفنوا قرب المجلس الحربي واحدهم على الشاطئ في الشمال؟

- هذه الاخبار سربتها "القوات" في ايام سمير جعجع .

الأسبوع المقبل: الطريق إلى الاتفاق

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره. أعجبني كن أول أصدقائك المعجبين بهذا.

التعليقات: 0

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك



سعورس
about 2 years ago

تعادل منتخب الأخضر السعودي مع نظيره البنمي بنتيجة 1-1 خلال المو
الخميس، على ملعب آل نهيان في أبو ظبي العاصمة الإماراتية في ختام
المرحلة الثالثة من الاستعدادات لكأس العالم 2022.
وتقدم منتخب بنما بهدف السبق عن طريق إسماعيل دياز "8"، ونجح الأ
تعديل النتيجة (...)

مواضيع ذات صلة

أكثر اللاعبين غموضاً في حرب لبنان يروي قصته . حبيقة : أبلغت عون تفاصيل عملية إزاحته ... وهذه قصة اللقاء مع جعجع تحت سقف الحريري 3

أكثر اللاعبين غموضاً في حرب لبنان يروي قصته . حبيقة : خسرت وقررت الهجرة الى البرازيل لكن اتصالاً من خدام أعادني الى اللعبة 2

كريم بقرادوني يرد على ايلي حبيقة : مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات

ميشال عون يتذكر . عرضت علي الرئاسة في 1989وشارل حلو اقترحني لرئاسة الحكومة 1 - قسم أول

ايلي أسود يرد على بقرادوني . أطلعنا شمعون على مسودة الاتفاق فبدا مرتاحاً وتمنى لنا التوفيق

